هم يشتمون بذمها ومحمد ... عن شتمهم في معزل وصيان
صان الإله محمدا عن شتمهم ... في اللفظ والمعنى هما صنوان
كصيانة الأتباع عن شتم المعطل للمشبه هكذا الإرثان
والسب مرجعه عليهم إذ هُمُ ... أهل لكل مذمة وهوان
وكذا المعطل يلعن اسم مشبه ... واسم الموحد في حمى الرحمن
هذي حسان عرائس زفت لكم ... ولدى المعطل هن غير حسان
والعلم يدخل قلب كل موفق ... من غير بواب ولا استئذان
ويرده المحروم من خذلانه ... لا تشقنا اللهم بالحرمان
يا فرقة نفت الإله وقوله ... وعلوه بالجحد والكفران
موتوا بغيظكم فربي عالم ... بسرائر منكم وخبث جنان
فالله ناصر دينه وكتابه ... ورسوله بالعلم والسلطان
والحق ركن لا يقوم لهده ... أحد ولو جمعت له الثقلان
توبوا إلى الرحمن من تعطيلكم ... فالله يقبل توبة الندمان
من تاب منكم فالجنان مصيره ... أو مات جهميا ففي النيران

فصل في بيان اقتضاء التجهم والجبر والإرجاء الخروج عن جميع ديانات الأنبياء

واسمع وعه سرا عجيبا كان مكتوما ... من الأقوام منذ زمان
فأذعته بعد التنبا والتي ... نجحا وخوفي معرة الكتمان
جيم وجيم ثم جيم معهما ... مقرونة مع أحرف بوزان
فيها لدى الأقوام طرا ثم من ... تلكم كل ذوي العرفان
فإذا رأيت الثور فيه تقارن الـ ... ـجيمات بالتثليث شر قران

دلت على أن النفوس جميعها ... سهم الذي قد فاز بالخذلان
جبر وإرجاء وجيم تجهم ... فتأمل المجموع في الميزان
فاحكم بطالعها لمن حصلت له ... بخلاصه من ربقة الإيمان
فاحمل على الأقدار ذنبك كله ... حمل الجذوع على قوى الجدران
وافتح لنفسك باب عذرك إذ ترى الـ ... أفعال فعل الخالق الديان
فالجبر يشهدك الذنوب جميعها ... مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان
لا فاعل أبدا ولا هو قادر ... كالميت أدرج داخل الأكفان
والأمر والنهي اللذان توجها ... فهما كأمر العبد بالطيران
وكأمره الأعمى بنقط مصاحف ... أو شكلها حذرا من الألحان
وإذا ارتفعت درجة أخرى ... رأيت الكل طاعات بلا عصيان
إذ قيل قد خالفت أمر الشرع قل ... لكن أطعت إرادة الرحمن
ومطيع أمر الله مثل مطيع ما ... يقضي به وكلاهما عبدان
عبد الأوامر مثل عبد مشيئة ... عند المحقق ليس يفترقان
فانظر إلى ما قادت الجيم الذي ... للجبر من كفر ومن بهتان
وكذلك الإرجاء حين تقر بالـ ... ـمعبود تصبح كامل الإيمان
فارم المصاحف في الحشوش وخرب الـ ... ـبيت العتيق وجد في العصيان
واقتل إذا ما استطعت كل موحد ... وتمسحن بالقس والصلبان
واشتم جميع المرسلين ومن أتوا ... من عنده جهرا بلا كتمان
وإذا رأيت حجارة فاسجد لها ... بل خر للأصنام والأوثان
وأقر بأن الله جل جلاله ... هو وحده الباري لذي الأكوان